تحسن ملحوظ في حضور الشباب للمدارس والتدريب بعد العلاج النفسي المعتاد

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 18, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تحسن ملحوظ في حضور الشباب للمدارس والتدريب بعد العلاج النفسي المعتاد. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119166

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل طفلاً يعاني من اضطرابات نفسية حادة، يكافح ليس فقط مع مشاعره وأفكاره، بل أيضاً مع الذهاب إلى المدرسة أو اكتساب مهارات مهنية. هذه المعضلة، التي غالباً ما يتم تجاهلها في خضم التركيز على الأعراض النفسية الرئيسية، تؤثر بشكل كبير على مستقبل هؤلاء الشباب ورفاههم العام. هل العلاج النفسي التقليدي، الذي يركز بشكل أساسي على معالجة الاضطرابات النفسية، يمكن أن يساهم أيضاً في تحسين معدلات الحضور المدرسي والمهني؟ هذا هو السؤال الذي سعى باحثون أستراليون للإجابة عليه.

منهجية البحث

قام باحثون في خدمات الصحة النفسية للأطفال والشباب (CYMHS) في أستراليا بدراسة التغيرات في مشاكل الحضور المدرسي والمهني (SVAP) لدى مجموعة من الشباب الذين يتلقون علاجاً تقليدياً (TAU). العلاج التقليدي هنا يشير إلى مجموعة الخدمات التي تقدمها هذه المراكز بشكل روتيني، والتي تشمل العلاج النفسي، والأدوية، والدعم الأسري، دون تدخلات محددة تستهدف بشكل مباشر مشاكل الحضور. تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 210 مريضاً أكملوا علاجهم في العام الذي سبق جائحة كوفيد-19. تم تقييم مشاكل الحضور باستخدام مقياس "صحة الأمم لمقاييس النتائج للأطفال والمراهقين" (HoNOSCA)، وهو أداة تستخدم بشكل روتيني لتقييم الأعراض والوظائف، حيث تم تسجيل التقييمات في بداية العلاج (التقييم الأولي)، وبعد 91 يوماً من بدء العلاج (المراجعة)، وعند انتهاء العلاج (التسريح).

النتائج

أظهرت النتائج أن 48.6٪ من المرضى كانوا يعانون من مشاكل في الحضور المدرسي أو المهني عند التقييم الأولي. انخفض هذا الرقم إلى 44.8٪ عند المراجعة، ولكن لم يكن هذا الانخفاض كبيراً بما يكفي لاعتباره ذا دلالة إحصائية. ومع ذلك، لوحظ انخفاض كبير وملحوظ في نسبة المرضى الذين يعانون من هذه المشاكل عند التسريح، حيث بلغت النسبة 24.3٪ (قيمة الاحتمالية $p < 0.001$). وهذا يعني أن الانخفاض من التقييم الأولي إلى التسريح، وكذلك من المراجعة إلى التسريح، كانا كبيرين بما يكفي لاستبعاد أن يكونا نتيجة للصدفة. بمعنى آخر، العلاج التقليدي الذي تلقاه هؤلاء الشباب أدى إلى تحسن ملحوظ في قدرتهم على حضور المدرسة أو اكتساب مهارات مهنية.

تأثيرات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن العلاج التقليدي الذي تقدمه خدمات الصحة النفسية للأطفال والشباب، على الرغم من أنه لا يركز بشكل خاص على مشاكل الحضور، يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على هذه المشاكل لدى الشباب الذين يعانون من احتياجات نفسية معقدة. هذا الاكتشاف مهم بشكل خاص لأنه يسلط الضوء على أهمية معالجة المشاكل النفسية الأساسية كجزء من استراتيجية شاملة لتحسين رفاهية الشباب. فغالباً ما تكون مشاكل الحضور نتيجة مباشرة للاضطرابات النفسية، مثل القلق والاكتئاب، أو بسبب صعوبات في التركيز والانتباه. من خلال معالجة هذه المشاكل الأساسية، يمكن للمراكز المتخصصة أن تساعد الشباب على التغلب على الحواجز التي تمنعهم من المشاركة الكاملة في التعليم والتدريب المهني.

بالإضافة إلى ذلك، تؤكد هذه الدراسة على أهمية جمع البيانات الروتينية حول وظائف الشباب، مثل الحضور المدرسي والمهني، كجزء من عملية التقييم والعلاج. هذه البيانات يمكن أن تساعد المتخصصين في الصحة النفسية على تتبع التقدم المحرز لدى المرضى، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام، وتقييم فعالية التدخلات المختلفة. إن فهم العلاقة بين الصحة النفسية والحضور المدرسي والمهني أمر بالغ الأهمية لتطوير سياسات وبرامج فعالة تدعم نجاح الشباب.

ARABPSYCHOLOGY.COM

على الرغم من أن هذه الدراسة أجريت في أستراليا، إلا أن نتائجها قد تكون ذات صلة بالدول الأخرى التي لديها أنظمة مماثلة لتقديم خدمات الصحة النفسية للأطفال والشباب. إن إمكانية تحسين حياة الشباب الذين يعانون من اضطرابات نفسية من خلال العلاج التقليدي، دون الحاجة إلى تدخلات إضافية مكلفة، هي رسالة تبعث على الأمل وتدعو إلى مزيد من البحث في هذا المجال.

Reference

Brann, P. (2026). *The Impact of Treatment as Usual on School and Vocational Attendance Problems in a Child and Youth Mental Health Service*. Clinical Child Psychology and Psychiatry.

DOI: 10.1177/13591045251385601

ARABPSYCHOLOGY.COM